

المرأة اللبنانية في مهمة شبه مستحيلة للتغيير

اللبنانيات أمام تحدي استثمار الانتفاضة الشعبية لاعتلاء مراكز صنع القرار

وفرت الاحتجاجات اللبنانية منبرا سياسيا للمرأة في أكثر المجتمعات لا نسوية، لتعبر من خلاله عن هويتها وطموحاتها، وتقود ثورة ناعمة وسط جحافل الرجال، لكن يبقى الاختبار الحقيقي لحركة الاحتجاجات والمظاهرات، ليس فقط في دعم الرجال لمطالب النساء، ولكن في ما إذا كانت مسألة عدم المساواة التي ناضلت من أجلها اللبنانيات ستحظى باهتمام حقيقي ومناقشة جادة.

شيماء رحومة
صحافية تونسية

نزلت النساء اللبنانيات من أطراف وميادين مختلفة في مسيرات حاشدة توحدت فيها الشعارات والطموحات من أجل بناء لبنان جديد تكون فيه النساء مع الرجال والأجيال في حال أفضل كل يوم، غير أن الواقع يفرض الكثير من التحديات التي لا يبدو أنه من السهل أن تضعها اللبنانيات خلف ظهورهن، لينطلقن في طريق أخرى محفوفة بالورود.

وكشفت هتافات اللبنانيات واللافتات التي رفعتها وكتبن عليها "لن ننتظر الثورة حتى تنتهي لكي نطالب بحقوقنا، نحن الثورة"، عن افتقار النساء في لبنان، الذي يُنظر إليه على أنه الأكثر انفتاحا في العالم العربي، إلى العديد من الحقوق، وينسحب ذلك على وضعهن القانوني بشكل عام، والمرتبطة إلى حد كبير بنظم طائفية تكورية.

لكن ما لم يتحقق بعد بالنسبة للمرأة اللبنانية ما زال كبيرا، وخصوصا في ظل استمرار الصراع بين التيارات الدينية والطائفية على اقتسام السلطة، ودون إفساح المجال للمرأة للمشاركة في عملية صناعة القرار ببلادها.

ومنحت الثورة التي اندلعت منذ 17 أكتوبر الماضي اللبنانيات أمالا كثيرة في إمكانية تغيير لبنان سياسته لمنح المرأة المشاركة الفعلية في السياسة والحياة العامة، والتخلص من سيطرة الذكور ورجال الدين على مواقع صناعة القرار في البلاد.

ميشلين حبيب
الوزيرات الست أمنا بالخروج من المستنقع السياسي المتحيز

إليانا بدر
أثبتت المرأة اللبنانية أنها قادرة على صناعة التغيير في بلادها

بارعة الأحمر
اللبنانيون يحدوهم أمل كبير بأن تشارك المرأة في صناعة القرار

وقالت الإعلامية والأديبة، ميشلين حبيب، "لطالما كانت النساء اللبنانيات كفاءات ومبدعات في مجال عملهن، كما أنهن يلعبن دورا مهما، حيويا، وفعالا في المجتمع. وقد أثبتت العديد من السيدات داخل لبنان وخارجه قدرتهن الجبارة على إنجازات ضخمة في مجال الطيران، والطب، والهندسة، وإدارة الأعمال، والصحافة والإعلام، والترفيه والتعليم العالي، والفن التشكيلي، والمسرحي، والتلفزيوني، وعلى الرغم من هذا، لم تستطع المرأة، أو الأضعف لم يُسمح لها، مع العلم بأنه حقها الدستوري والشخصي والاجتماعي، بحرق "المتراش" السياسي الذكوري في لبنان وبقي حضورها خجولا".

وأضافت حبيب في حديثها لـ "العرب"، "لكنها قالت كلمتها عندما انفجر الوضع وثار الناس ونزلوا إلى الشارع، (وأتكلم هنا عن حضور المرأة الناضج والواعي الذي يمثل المرأة اللبنانية وليس عن بعض السلوكات الشاذة وبعض التصرفات التي لا تليق بالمرأة ولا بالإنسان)، واثبتت قوتها وقدرتها وخلفتها الثقافية والوطنية العالية".

ولفتت حبيب إلى أن "تحرك الناس في الشارع أدى إلى تغييرات ولو بسيطة



الثقة إذا سقطت من يستعيدها

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

سلطة القلم

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

ولم يردع الكبت والمنع اللذان رافقا مسيرة المرأة النضالية للوصول إلى اقتناع الرجال اللبنانيين بتشارك السلطة مع النساء، من سلوكها لمسالك مختلفة أهدتها الجمعيات لفرض دورها في الحياة والحياة العامة، بل هناك مخاوف كبيرة إذا تزوجت من أجنبي، ويطالبن بإقرار قانون مني موحد للأحوال الشخصية ويقوِّان تسهيل حصولهن على حضانية أولادهن في حال الطلاق.

الرداء الناعم لحناجر الثورة

زهير قصباتي
كاتب وصحافي لبناني

لا تمييز بين جائع وجائعة... لا تمييز بين الفقراء رجالا ونساء، ولا ساحات تباعد بين الجامعات والجامعيين، بين الأمهات والآباء الذين ارتضوا الجوع لئلا يموت الحلم. والحلم هو ذاته للثورتين التوام في لبنان والعراق... الثورة ما زالت "ناعمة"، بالحناجر والشموع والدموع. لكن أنياب الفقر لا ترحم، ولا قبضة السلطة تورعت عن سحل لبنانيات في الشارع، وترهيب عراقيات بكل ما هو أسود، وراء المنطقة الخضراء.

قنابل الغاز لم تكتم أفواههن، لم يغب عن الذاكرة مشهد السلسلة البشرية، شبابت وشبان على امتداد الساحل اللبناني، يوحدهم علم واحد، ينتصر على وباء لصوص الطائفية والمذهبية الذين باتوا طبقة كاملة، سلاحها خرافة عفة تخفي كل ما هو دنيء. طبقة الفساد يوحدنا علم النهب، وتحت لا وارع يميز بين لبنانية ولبناني، أيا تكن طاقتهما أو مذهبهما أو انتماؤهما السياسي.

اللبنانيات كالعراقيات، وحدثهن حناجر حلم بالإصناف والعدالة، وشموع إرادة صامدة، أيا يكن الفن. في العراق يسقط بنيناقي صيد... في لبنان يتجرعن مرارات العوز والخوف من الاستفلام وجحيم الهجرة، أو "تصدير" الأبناء، شبابت وشبان، لأن السلطة صماء، وكلهم تعدهم بمزيد من الألم.

وإن استرسل بعضهم في خياله، ليتهم الحكومة بمحاولة شق صفوف الخوار والتأثرات بجزرة إغراء، عبر توزيع ست سيدات بحقائب بينها وزارتا الدفاع والإعلام، فالنائرات، أمهات وشابات ما زلن يقاومن أمام طاعون الفساد والنهب، يصرخن "لا للإذلال".

الثورة أنثى؟ هل من معنى بعد للسؤال؟ اللبنانيات سيدات صالونات؟ تكفي مشاهد القمع وصراجهن، وتويجهن رجال الأمن بالسؤال الصدمة عن أمهاتهم وأخواتهم اللواتي طوَّقن جدار العزل في بيروت... عزل الشعب عن ممثله الخائب.

بيروت أنثى أم ذكراً؟ أم الثورة واللبنانيات، هل يجدي الجواب؟ إنه جيل ما بعد الحرب الأهلية وأمراضها وأعراضها، وفي العراق جيل ما بعد إطاحة الدكتاتورية.

في الثورتين التوام، الصدمة واحدة، لبنانيات يقاومن اغتيال الحلم وسحق الأمل، وعراقيات يتجران على طلب المحاسبة والعدالة بعد سنوات طويلة على استبدال جوقات التضليل والنهب بالدكتاتورية.

ببنادق الصيد أو قنابل الغاز وقبضة القمع الذي يكشف تحكم الربيع بالسلطة، الثورة فصول، وحناجرها وقبضتها لا تموت. صحيح أن بين اللبنانيات ممن تبوأن مناصب عليا من الإدارات الحكومية والقضاء، من تورطن بالفساد والإفساد، لكن الغالبية لا يحجب نهر عطاء لدى الغالبية ممن ارتضين الجوع وانتفضن على الإذلال.

ولكن، وكما انتفضت السلطة على ما يتنابها من رعب الحناجر، كلما ازداد الخوف من الاتي... يوم تخلع الثورة رداها الناعم.

**كلنا يعني كلنا
ثوار بيروت**

